AL-SABAH
الصباح
الدولية
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4993 | الأربعاء | 29 ربيع الأول 1446 هـ | 2 أكتوبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

«حزب الله» و«اليونيفيل» ينفيان: إسرائيل لم تتوغل برياً

الاحتلال : «نفذنا عشرات العمليات البرية بلبنان»

غارة إسرائيلية على جنوب لبنان

آثار غارات على الضاحية الجنوبية لبيروت

«وكالات» : بعد تضارب الأنباء حول انطلاق الغزو البري الإسرائيلي المحدود لجنوب لبنان، أكد الجيش الإسرائيلي أنه نفذ عشرات العمليات البرية في الجنوب اللبناني، على حد قوله.

وأعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هاغاري في إحاطة مصورة ثانية، أمس الثلاثاء، أن القوات الإسرائيلية كشفت أنفاقا وأسلحة لحزب الله خلال تلك العمليات.

كما زعم أن القوات الإسرائيلية اكتشفت في بعض هذه الأنفاق خططا لاقتحام الجليل. وعرض مقطع فيديو التقطه جنود إسرائيليون في نفق أسفل منزل في بلدة كفركلا اللبنانية، على حد قوله.

إلى ذلك، أشار إلى أن «الجيش الإسرائيلي ضرب أكثر من 700 هدف لحزب الله في الجنوب اللبناني، ونفذ عشرات الغارات المستهدفة على مجمعات قتالية تابعة للحزب من أجل الإضرار بقدرة «قوة الرضوان» ومنعها من تنفيذ عمليات تؤذي الإسرائيليين». وأردف أنه داهم القرى والمناطق المتشابكة، واخترقوا البوابات والأنفاق تحت الأرض على طول الحدود، وكشفوا مخابئ أسلحة.

كما أكد أن القوات الإسرائيلية جمعت معلومات استخباراتية قيمة، ودمرت آليات وأسلحة إيرانية متقدمة، فضلا عن البنية التحتية لحزب الله. وتابع أن «الجيش يعمل على تقويض قدرات الحزب وإخراجه من المنطقة الحدودية، حتى يتمكن سكان الشمال من العودة إلى منازلهم بأمان».

هذا وشدد على أن «العملية البرية» في لبنان ستستكمل بأسرع ما يمكن.

علي صعيد آخر أشار إلى أن الجيش الإسرائيلي شدد القيود على التجمّعات العامة في أنحاء البلاد بما في ذلك في القدس وتل أبيب، ما يحد عدد الأشخاص الذين يسمح لهم بالتجمّع في الخارج قبيل رأس السنة العبرية.

أتت تلك التصريحات بعدما نفى حزب الله واليونيفيل حصول أي توغل إسرائيلي على الحدود، بعدما أعلن الجيش الإسرائيلي فجر أمس أنه بدأ عملية توغل بري محدود، زاعما وقوع قتال عنيف مع حزب الله أيضا.

بدوره نفى مسؤول عسكري لبناني حصول أي توغلات إسرائيلية أمس، وفق فرانس برس.

كما جاءت بعدما حذرت القوات الإسرائيلية سكان أكثر من 30 بلدة في الجنوب من البقاء في منازلهم، ودعتهم إلى مغادرتها.

في حين أعطت أميركا الضوء الأخضر للتوغل الإسرائيلي المحتمل، معتبرة أنه دفاعا عن النفس، ويهدف إلى الحد من قدرات حزب الله.

ومنذ أشهر تعالت الأصوات المنتقدة في الداخل الإسرائيلي لنزوح عشرات آلاف المستوطنين من الشمال الإسرائيلي جراء المواجهات شبة اليومية مع حزب الله والصواريخ التي يطلقها نحو الشمال.

إلا أن تل أبيب كثفت منذ أسبوعين غاراتها العنيفة على حزب الله وقواعده، كما نفذت عددا من الاغتيالات التي طالت قادة كبارا في صفوفه، بغية إضعافه، والضغط من أجل إبعاده عن الحدود.

وتسعى إسرائيل عبر توغلها المحتمل هذا إلى دفع مقاتلي حزب الله عن الحدود التي تطل على عدد من المستوطنات في إصبع الجليل، وإعاقة إطلاق الصواريخ نحو الشمال.

كما تسعى – وفق زعمها– إلى منع أي محاولة لتنفيذ عملية مشابهة لما حصل في السابع من أكتوبر الماضي في غلاف غزة، عبر تدمير الأنفاق التي من الممكن أن يستعملها حزب الله لاجتياز الحدود.

من جهة أخرى على الرغم من إعلان إسرائيل قبل ساعات، التوغل البري الإسرائيلي في عدد من القرى اللبنانية الحدودية، نفت جماعة حزب الله الأمر تماماً.

فقد أكد مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف ألا دخول لقوات إسرائيلية إلى لبنان، وفق وكالة «رويترز».

وأضاف أن مهاجمة الحزب لمقر الموساد والوحدة 8200 القريبة من تل أبيب «ليست إلا البداية»، في إشارة منه إلى 10 صواريخ أرض– أرض (باليستية) أطلقتها الجماعة من لبنان تجاه تل أبيب ووسط إسرائيل، أمس الثلاثاء.

جاء كلام الحزب بعدما أكدت قوة اليونيفيل أمس أيضاً، أنه ما من توغل بري إسرائيلي الآن في لبنان.

وقالت الناطقة باسم قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان (يونيفيل) أندريا تيننتي لوكالة فرانس برس، «لا توغل بريا الآن»، وذلك بعيد تحذير القوة الدولية في بيان من أن أي عبور إلى لبنان يعد انتهاكا لسيادة لبنان وسلامة أراضيه.

كما دعت الأطراف كلها إلى التراجع عن مثل هذه الأفعال التصعيدية التي لن تؤدي إلا إلى المزيد من العنف وسفك الدماء.

كما أفادت مصادر بعدم رصد أي توغل بري لقوات إسرائيلية في لبنان.

و اتهم حزب الله بتحويل قرى لبنانية إلى قواعد جاهزة للهجوم على إسرائيل، وفق زعمه.

ومنذ أشهر تتعالى عدة أصوات في الداخل الإسرائيلي، لاسيما من قبل بعض الوزراء المتطرفين من أجل التوغل في الشمال، على الحدود اللبنانية، بغية «سحق حزب الله».

وتسعى إسرائيل عبر توغلها المحتمل هذا إلى دفع مقاتلي حزب الله عن الحدود التي تطل على عدد من المستوطنات في إصبع الجليل، وإعاقة إطلاق الصواريخ نحو الشمال.

كما تسعى –وفق زعمها– إلى منع أي محاولة لتنفيذ عملية مشابهة لما حصل في السابع من أكتوبر الماضي في غلاف غزة، عبر تدمير الأنفاق التي من الممكن أن يستعملها حزب الله لاجتياز الحدود.

من جانب آخر افادت مصادر، أمس الثلاثاء، أن 10 صواريخ أرض– أرض (باليستية) أطلقت من لبنان تجاه تل أبيب ووسط إسرائيل.

كما أضاف أن 5 منها سقطت في تل أبيب موقعة عدداً من الإصابات الطفيفة وواحدة متوسطة وأضرارا مادية. فيما اعترضت القوات الإسرائيلية خمسة صواريخ.

بينما أغلق الأوتوستراد الرئيسي في إسرائيل، وانطلقت صافرات الإنذار الجوي وسط البلاد. وأعلن الإسعاف الإسرائيلي إصابة 3 إسرائيليين جراء سقوط صواريخ وسط البلاد.

إلى ذلك، أشارت مصادر إلى أن 4 جنود إسرائيليين أصيبوا خلال محاولتهم الدخول نحو الأراضي اللبنانية، جراء سقوط صواريخ هاون أطلقت نحو مستوطنة المطلة، شمال إسرائيل.

كما أضاف أنه تم اعتراض عدد من الصواريخ في خليج حيفا ومسيرة فوق مدينة ريشون لتصيون وسط اسرائيل، لافتا إلى إعلان حالة طوارئ من الدرجة الثانية في تل أبيب والقدس.

بينما أكد حزب الله أنه قصف قاعدة غليلوت التابعة للاستخبارات الإسرائيلية والواقعة قرب مدينة تل أبيب، في استهداف قال إنه جاء تحت نداء «لبيك يا نصرالله»، في إشارة إلى أمينه العام الذي اغتالته إسرائيل يوم الجمعة الماضي. وأضاف في بيان أن مقاتليه أطلقوا «صليات صاروخية من نوع فادي 4 على قاعدة غليلوت التابعة لوحدة الاستخبارات العسكرية.. ومقر الموساد في ضواحي تل أبيب».

أتت تلك التطورات بعد إعلان الجيش الإسرائيلي أن قتالا عنيفا يدور في بعض النقاط بالجنوب اللبناني، داعيا السكان إلى عدم التحرك. وأكد أن العملية البرية الإسرائيلية محدودة، وتستهدف مواقع حزب الله.

في حين أشار مسؤول أمني إسرائيلي كبير إلى أن خيار عملية أوسع تستهدف بيروت «ليس مطروحا على الطاولة» وفق ما نقلت وكالة رويترز.

من ناحية أخرى بعد سلسلة غارات جوية استهدفت، مساء الاثنين، دمشق ومحيطها، جددت إسرائيل ضرباتها على سوريا.

فقد أفاد مصدران عسكريان بأن إسرائيل استهدفت وحدات رادار مضادة للطائرات في الجنوب.

وأضافا أمس الثلاثاء، أن الغارات طالت مناطق في محافظتي درعا والسويداء جنوب البلاد، وفقا لوكالة «رويترز».

بدوره، كشف المرصد لسوري لحقوق الإنسان، أن الغارات الجديدة استهدفت 4 مواقع في درعا وموقعا واحدا في السويداء.

وذكر أن الطيران الحربي الإسرائيلي نفذ غارات جوية استهدفت «كتيبة الرادار» التابعة للواء 79 دفاع جوي بين مدينة الصنمين وبلدة القنية في ريف درعا الشمالي، إضافة لمطار إزرع الزراعي، مما أدى لسقوط جريحين من قوات الجيش السوري.

وأوضح أن الدفاعات الجوية قامت بالتصدي للصواريخ الإسرائيلية وتمكنت من إيقاف لصاروخين منها بينما وصلت بقية الصواريخ لأهدافها.

كما نفذ الطيران الإسرائيلي غارات جوية استهدفت مطار الثعلة ورادار تابع للدفاع الجوي بتل الخاروف بريف السويداء الغربي، مما أدى لسقوط جريح من الجيش.

جاء هذا بعدما استهدفت إسرائيل منطقة المزة أوتوستراد مساء الاثنين وخلفت قتلى، ومعه منطقة الديماس.

والأحد استهدفت مسيرة إسرائيلية بصواريخ شديدة الانفجار فيلا للفرقة الرابعة، قرب بلدة يعفور في ريف دمشق، دون ورود معلومات عن وقوع خسائر بشرية.

شهيدان وعشرات المعتقلين في اعتداءات قوات الاحتلال بالضفة

مجموعة من عناصر جيش الاحتلال لدى اقتحامها مخيم بلاطة للاجئين شرقي نابلس في الضفة الغربية المحتلة

«وكالات» : استشهد فلسطينيان وأصيب آخرون، أمس الثلاثاء، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، في مدينة نابلس، بالضفة الغربية المحتلة، كما اعتقلت قوات الاحتلال 30 فلسطينيا على الأقل من بينهم طفل وأسرى سابقون، وهدمت منزلين بالأغوار والخليل.

وحسب وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أفادت وزارة الصحة الفلسطينية باستشهاد الشاب عبد الحكيم مأمون عبد الحميد شاهين (33 عاما) والشاب ضياء هاني عبد الرحمن دويكات (25 عاما)، جراء إصابتهما بالرصاص خلال اقتحام القوات الإسرائيلية البلدة القديمة ومخيم بلاط في المدينة.

وأفاد الناطق باسم الهلال الأحمر الفلسطيني أحمد جبريل، بأنه تلقى بلاغا بوجود إصابات داخل منزل في حارة الحشاشين، وأن قوات الاحتلال منعت طواقم الإسعاف من الوصول للموقع.

وأشار إلى أن 3 مسعفين من طواقم الهلال الأحمر أصيبوا بالرصاص الحي جراء استهدافهم من قبل جنود الاحتلال بشكل متعمد رغم التنسيق المسبق عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر خلال محاولتهم إخلاء عدد من الإصابات في مخيم بلاطة، إضافة إلى إصابة 4 مواطنين بالرصاص والشظايا.

وباستشهاد الشابين يرتفع عدد الشهداء في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي الشامل على الشعب الفلسطيني في 7 أكتوبر 2023 إلى 720 شهيدا، بينهم 160 طفلا.

في غضون ذلك، قال نادي الأسير وهيئة شؤون الأسرى والمحررين في بيان مشترك لهما أمس إن قوات جيش الاحتلال اعتقلت 30 فلسطينيا بينهم طفل منذ مساء الاثنين وفجر أمس الثلاثاء، خلال حملة دهم واقتحام طالت مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة.

وحسب البيان تركزت عمليات الاعتقال في محافظتي رام الله وبيت لحم، ورافقتها عمليات تحقيق ميداني في بلدتي «الخضر، وكفر نعمة»، فيما توزعت بقيتها على محافظتي الخليل وقلقيلية.

وأضاف أن «حملة الاعتقالات تترافق مع عمليات اقتحام وتنكيل واسعة، وإطلاق النار بشكل مباشر بهدف القتل، إلى جانب التهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، والتخريب والتدمير في منازل المواطنين».

وأشار إلى أن «حصيلة الاعتقالات في الضفة منذ بدء حرب الإبادة المستمرة على غزة، بلغت أكثر من 11 ألف حالة اعتقال، شملت فئات المجتمع الفلسطيني كافة، علما أن هذه الحصيلة تشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن اضطروا إلى تسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن احتجزوا كرهائن».

وإلى جانب الاقتحامات والاعتقالات هدمت جرافات عسكرية إسرائيلية، أمس، منازل ومنشآت فلسطينية بمحافظتي الأغوار والخليل بالضفة الغربية المحتلة، بزعم البناء دون ترخيص.

وقال شهود عيان إن قوات إسرائيلية اقتحمت برفقة جرافات عسكرية قرية الديوك التحتا غرب مدينة أريحا شرق الضفة الغربية وشرعت بعملية هدم منزلين قيد الإنشاء.

وأشار الشهود إلى أن الجيش فرض حصارا على الموقع وهدم المنزلين بدعوى البناء دون ترخيص في مناطق مصنفة «ج» حسب اتفاق أوسلو. ولفتوا إلى أن السلطات الإسرائيلية كانت قد هدمت عددا من المنازل في القرية بالذريعة ذاتها.

وفي قرية التوانة بمحافظة الخليل (جنوب) هدمت قوات إسرائيلية غرفة ومنشآت تستخدم لتربية المواشي بالذريعة نفسها بحسب شهود عيان.

وأكد الشهود أن القوات تواصل عملية الهدم، وسط مخاوف من هدم مزيد من المباني والمنشآت.

وتشهد مدن وبلدات ومخيمات الضفة الغربية والقدس المحتلتين يوميا حملات مداهمة واقتحامات للقرى والبلدات من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين، تصحبها مواجهات واعتقالات وإطلاق للرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز السام المسيل للدموع على الفلسطينيين.

وزادت وتيرة تلك الحملات بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي غير المسبوق والمتواصل على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر 2023.

مفوض «الأونروا» : الوضع في غزة كابوس لا ينتهي

عائلة فلسطينية مجتمعة حول نار على سطح منزلها المدمر في خان يونس

«وكالات» : وصف المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فيليب لازاريني الحرب التي تشنها إسرائيل على غزة منذ عام تقريبا بأنها «كابوس لا ينتهي».

وعقب لقاءات مع ممثلي عدة دول بمكتب الأمم المتحدة بجنيف الاثنين، قال المسؤول الأممي «غزة أصبحت غير صالحة للسكن وسكانها يواجهون المرض أو الموت أو الجوع بشكل يومي».

وأشار لازاريني إلى أن سكان غزة محاصرون في 10 في المئة من الأرض في القطاع بعد أن كانوا في حالة تنقل دائم بحثا عن الأمان الذي لم يجدوه أبدا، ويعيش 620 ألف طفل وطفلة بين أنقاض المنازل المهدمة في غزة.

وقال إنه طلب أثناء اجتماعاته مع الدول الأعضاء بالأمم المتحدة في نيويورك وجنيف أن «يجعلوا التعليم أولوية جماعية تتجاوز الأنشطة المنقذة للحياة» وذكر أن الأونروا «بدأت بالفعل منذ شهر، وعلى الرغم من البيئة غير العادية والمعقدة، في إعادة بعض الأطفال إلى بيئة تعلمية».

وأضاف «يجب ألا ننسى أبدا أن الأصل الوحيد الذي لم يُنتزع أبدا من الفلسطينيين هو التعليم. لقد تم حرمانهم على مدى العقود الماضية من عدد من الأشياء، ولكن لم يتم حرمانهم من التعليم. وكان التعليم في الأساس مصدر فخرهم كما تطرق لازاريني إلى الأوضاع في الضفة الغربية واصفا إياها بأنها تشهد مأساة صامتة».

وبشأن الاعتداءات الإسرائيلية على المخيمات في الضفة الغربية، أفاد بأنها «أدت إلى تدمير واسع النطاق للبنية التحتية. مما أدى بحكم الأمر الواقع إلى فرض عقاب جماعي على السكان وحتى 30 سبتمبر، قُتل 223 من موظفي الأونروا في غزة، وتعرض ثلثا منشآتها للتدمير».

وعن التطورات في لبنان، أشار المسؤول الأممي إلى أنهم «استضافوا حتى الآن 3 آلاف و500 شخص في ملاجئ الأونروا في 9 مواقع، من الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين الذين فروا من جنوب لبنان».

وبدعم أمريكي، تشن إسرائيل منذ 7 أكتوبر شرين الأول الماضي عدوانا مدمرا على غزة خلف أكثر من 137 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قاتلة.

وفي استهانة بالمجتمع الدولي، تواصل إسرائيل الحرب متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية ولتحسين الوضع الإنساني الكارثي بغزة.